

## النهاية في غريب الأثر

{ عود } ... في أسماء [ تعالي ] الموعيد [ هو الذي يُعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

( ه ) ومنه الحديث [ إن الله يحبُّ الرجل القويَّ - المبدئ الموعيد على الفرس ] أي الذي أبدأ في غزوة وأعاد فغزاة مرة بعد مرة وجرَّب ( في الأصل : [ و أجرب ] والمثبت من ا واللسان والهروي ) الأُمور طَوَّراً بعد طَوَّراً . والفرس المبدئ الموعيد : هو الذي غزاه عليه صاحبه مرة بعد أخرى . وقيل : هو الذي قد رِيضَ وأُدِّبَ فهو طَوَّع رَاكِبِهِ .

- ومنه الحديث [ وأصلح لي آخرتي التي فيها مَعَادِي ] أي ما يَعُود إليه يوم القيامة وهو إمَّا مصدر أو طَرْف .

- ومنه حديث علي [ والحكمُ اللهُ والمعوْدُ إليه يوم القيامة ] أي المَعَاد . هكذا جاء المَعوْد على الأصل وهو مَفْعَل من عَاد يَعُود وَمِنْ حَقِّ أمثاليه أن تُقْلَبَ وَآوُهُ أَلِفًا كالمَقَام والمَرَاح ولكنَّه اسْتَعْمَله على الأصل تقول : عَاد الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمَعَادًا : أي رَجَع وقد يَرِدُ بمعنى صار .

( ه ) ومنه حديث مُعَاذ [ قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أَعُدَّتْ فَتَنَانًا يَا مُعَاذًا ؟ ] أي صِرَّتْ .

( ه ) ومنه خُزَيْمَةُ [ عَادَ لَهَا الذِّقَادُ مُجْرَرًا نَهْمًا ] أي صَارَ .

( ه ) ومنه حديث كعب [ وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّيْلُ يَبْنِيَّ يَعُودُ قَطْرًا ] أي يَصِيرُ [ فقيل له : لِمَ ذلك ؟ فقال : تَتَدَبَّعَتُ قُرَيْشُ أَذُنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ ] .

[ ه ] وفيه [ الزموا تُقَى الله واستعيدوها ] أي اعْتَادوها . يقال للشجاع : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ : أي مُعْتَادٌ .

( س ) وفي حديث فاطمة بنت قيس [ فإنها امرأةٌ يَكْثُرُ عُوَادُهَا ] أي زُوَّارُهَا . وكلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بعد أُخْرَى فهو عَائِدٌ وإن اشْتَهَرَ ذلك في عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حتى صار كَأَنَّه مُخْتَصِّمٌ بِهِ . وقد تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

( س ) وفيه [ عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ ] قيل : هو القُسْطُ الْبَحْرِيُّ . وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

( ه ) وفيه ذكر [ العُودِ يَنْ ] هُمَا مِنْ بَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِصَاهُ .

( ه س ) وفي حديث شُرَيْح [ إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ فَادْفَعِ الْجَمْرَ عَنكَ بِعُودَيْنٍ ]  
أراد بالعودَيْنِ : الشاهِدَيْنِ يُرِيدُ اتِّقِ النَّارَ بِهِمَا وَاجْعَلْهُمَا جُنْدَتَكَ كَمَا  
يَدْفَعُ الْمُصْطَلِي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لثَلَاثٍ يَحْتَرِقُ فَمَثَلُ الشَّاهِدَيْنِ  
بِهِمَا لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ تَثْبِيحَاتٍ فِي الْحُكْمِ وَاجْتِهَادِ  
فِيمَا يَدْفَعُ عَنكَ النَّارَ مَا اسْتَطَاعَتْ ( زَادَ الْهَرَوِيُّ : [ كَمَا تَقُولُ : فَلَانَ يَقَاتِلُ بِرَمْحَيْنِ  
وَيضارب بسهمين ] ) .

- وفي حديث حَسَّانَ [ قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْدِعَ ثُؤْبًا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ ] هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ  
الْمُسْنَنُ الْمُدْرَبُ فَشَبَّهَهُ نَفْسَهُ بِهِ .

( ه ) وفي حديث جَابِرِ [ فَعَمِدْتُ إِلَى عَنزٍ لِأَذْوَ بِحَافِهَا فَثَغَّتْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا  
تَقْطَعْ دَرَّاءًا وَلَا نَسْلًا فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلاَفْنَاهَا الْبَلْحُ وَالرُّطَابُ  
فَسَمِنَتْ ] عَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْنَسَا . وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ .  
- وفي حديث معاوية [ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمِ عَوْدَةٍ فَقَالَ : بُلَّاسُهَا  
بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ ] أَي بِرَحِمِ قَدِيمَةٍ بِعِيدَةِ النَّسَبِ .

- وفي حديث حُذَيْفَةَ [ تُعْرَضُ الْفَيْتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ عَوْدًا ]  
عَوْدًا [ هَكَذَا الرِّوَايَةُ بِالْفَتْحِ أَي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَرُوِيَ بِالضَّمِّ وَهُوَ وَاحِدُ الْعِيدَانِ  
بِمَعْنَى مَا يُنْزَسَجُ بِهِ الْحَصِيرُ مِنْ طَاقَاتِهِ . وَرُوِيَ بِالْفَتْحِ مَعَ ذَالٍ مَعْجَمَةٌ كَأَنَّ نَسْجَهُ اسْتِعَاذَ  
مِنَ الْفَيْتَنِ ( زَادَ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَادَةِ : [ وَكَانَ لَهُ قَدْحٌ مِنْ  
عَيْدَانٍ يَبُولُ فِيهِ ] بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ النَّخْلُ الطُّوَالُ الْمُنْجَرِدَةُ الْوَاحِدَةُ :  
عَيْدَانَةٌ ] أَوْ وَانظُرِ الْقَامُوسَ ( عَوْدٌ ) )